

ان التجديدات التكنيكية فيما يتعلق بالرمزية - على سبيل المثال - كان لها سحر خاص لدى مؤلفين مثل (جوستاف كاهن) الداعية الكبير لاستخدام الشعر المرسل (الشعر الحر) فى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر فى فرنسا (ورينيه جهيل) مؤسس مدرسة الآليين Instrumentists الذين دفعوا الى اقصى مدى للأفكار الرمزية الخاصة بالموسيقية وبأهمية صوت الكلمات مجردا (جرس الكلمات) - وهناك آخرون جذبهم الجانب المضاد للواقع (غير الواقعى) للرمزية أكثر من غيره ، ومن امثلتهم « جولز لافورج » الذى فى السنوات الست الأخيرة قبل موته المبكر فى ١٨٨٧ وهو مازال فى السابعة والعشرين من عمره كان ينظر للحياة الانسانية نظرة ساخرة ولا يخفى يأسه من قدرة الانسان على احداث أى تغيير - وآخرون أيضا تأثروا بالطبيعة البائسة والمريضة لقصائد بودليير الأخيرة فى ديوان أزهار الشر ، فتحول هؤلاء عن الواقع وانغمسوا فى عالم من الكوابيس المخيفة ، وهذا ما حدث مع « ايزيدور دو كاس » والمعروف أكثر باسمه المستعار (لاتريمونت) والذى نشر فى وقت مبكر بين ١٨٦٨ و ١٨٦٩ قصيدته (أغانى مالديرور) وهى قصيدة ثرية طويلة لم يكملها ، ونجد فيها عدم واقعية المضمون تضاهيها اصالة الشكل .

ولكن معظم الكتاب وأهمهم أولئك الذين ابتعدوا